المُشـــــكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وآليات التعامل معها

د. طارق جمعة الطاهر عبد الرحمن كلية الآداب الأصابعة ـ جامعة غريان
أ ـ إيمان مصطفى قريفة ـ كلية التربية الزنتـــان ـ جامعة الزنتان .

المُلخّـــــص :

تناول الباحثان موضـــــوع المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وآليات التعامل معها ، حيث هدف البحث إلى التعرف على أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وآليات التعامل معها ، وركّـــز البحث على تساؤل رئيسي مفاده ما هي المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليـــم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي؟ وما هي الآليات المناسبة للتعامل معها ؟ .

واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدما استمارة الاستبيان المصممة لجمع البيانات من أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بجامعة غريان وجامعة الزنتان وجامعة صبراتة ، بحجم عينة قوامها 50 مفردة، وتوصّل الباحثان إلى جملة من النتائج من أهمها : فيما يخص واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي تعمل المهنة العمل على ترسيخ مبادئ المهنة بين الطلاب، وإعداد كوادر علمية وعملية ناجحة وقادرة على العمل داخل المجتمع بكل مهنية، أما فيما يتعلق بالمشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية " فتتمثل في : قلة المؤتمرات العلمية التي تعنى بتطوير المناهج العلمية للمهنة، وقلة المتابعة من قبل المشرفين على التدريب الميداني للطلاب داخل المؤسسات الاجتماعية أثناء التدريب ، وفيما يتعلق بالآليات المناسبة التي يمكن التعامل معها في مواجهة المشكلات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعيـة " وتتمثل في : العمل على وضع إطار زمني محدد وخطة دراسية لسير العملية التعليمية داخل القسم، وتخصيص ميزانية لإجراء البحوث والدراسات العلمية التي تعنى بتعليم المهنة، وانتهى البحث بعدد من التوصيات أهمها : عقد ندوات وورش عمل ومؤتمرات علمية تُعنـــى بتطوير المناهـــج التعليمية لمهنة الخدمة الاجتماعية، وتشكيل لجنة للعمل على توحيد المقررات الدراسية ومقرراتها العلمية على جميع أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الليبية .

المُقدّمـــــــــــة :

تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة من المهن التي تحظى باهتمام واســـع داخل المجتمع، لما لها من أهمية كبيرة في حل المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع على جميع الأصعدة ، إذ أنها تُدرس في الجامعات والمعاهد المتوسطة والعليا، لأنها مبنية على قاعدة علمية مستمدة من العلوم الأخرى وتقدم خدماتها للمؤسسات الاجتماعية في شكل إعداد أخصائيين اجتماعيين مؤهلين ومعدين إعداداً علمياً ومهنياً، وفي سبيل ذلك تواجه المهنة عدة مشكلات وصعوبات تواجه عملية تعليم المهنة، ومن شأن هذه المشكلات أن تؤثر سلباً على أدائها المهني في المجتمع الليبي، الأمر الذي يجعل المهنة في تحدٍ من أجل البقاء، ولبقائها في سكة العطاء لابد من العمل على إيجاد آليات مناسبة يمكن من خلالها التعامل مع هذه المشكلات، وعليه فقد نال هذا الموضوع اهتمام الباحثين وعملاً على المحاولة في الكشف عن هذه المشكلات والصعوبات التي تواجه المهنة واستحداث آليات يمكن من خلالها التعامل مع هذه المشكلات .... وفيما يلي البحث .

تحديد مشكلة البحث :

الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية من المهن التي تسعى بكل الطرق والأساليب لتحقيق أقصى درجة ممكنة من التقدم والرقي في تعليم المهنة بالشكل المطلوب، لأنها تعتبر إحدى أهم التخصصات العلمية والمهنية التي تعمل على تنمية المجتمعات، لما لها من أهمية بالغة في حل المشكلات وإشباع الحاجات وعلاج الأمراض الاجتماعية المستشرية في المجتمع، حيث يمارسها أخصائيون اجتماعيون معدون إعداداً علمياً وعملياً تحت إشراف أكاديميون متخصصون داخل أقسام الخدمة الاجتماعية بالكليات والمعاهد العليا، يتم صقلهم في هذه الأقسام بالنظريات والنماذج النظرية المهنية للتدخل عند الحاجة، هذه العملية التعليمية تتعرض دون شك إلى العديد من المشكلات والصعوبات المختلفة والمتنوعة، بعضها يرجع إلى الشخص الذي يقوم بتعليم هذه المهنة (الاختصاصي الاجتماعي) الأكاديمي، وبعضها يرجع للقوانين واللوائح المعمول بها داخل الكلية، وآخر يرجع للتدخل من غير المتخصصين في تعليم المهنة، الأمر الذي يضعف تعليم المهنة، ويبعدها عن أهدافها السامية التي تسعى إلى تحقيقها .

والمجتمع الليبي كغيره من المجتمعات النامية تواجه عملية تعليم الخدمة الاجتماعية فيه العديد من المشكلات والصعوبات التي لو تركت على حالها لأضرت بالمهنة ، ولأنتجت كوادر فاشلة وغير ناجحة، الأمر الذي يستوجب استحداث آليات مناسبة يمكن معها التغلب على هذه المشكلات والصعوبات .

ومن أجل ذلك فقد صاغ الباحثان موضوع بحثهما في التساؤل التالي : (ما المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ؟ وما هي الآليات المناسبة للتعامل معها ؟) .

تساؤلات البحث :

لتحقيق أهداف البحث انطلق البحث من تساؤل رئيسي مكون من شقين، تفرعت منه عدة تساؤلات فرعية، والتساؤل الرئيسي تمت صياغته على النحو الآتي :

(ماهي المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي؟ وما هي آليات التعامل معها ؟) وتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية :

1- ما هو واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ؟ .

2- ما هي المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ؟ .

3- ما هي الآليات المناسبة التي يمكن العمل معها في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ؟ .

أهمية البحث :

يكتسب موضوع البحث أهميته العلمية في كونه يبحث في المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وآليات التعامل معها، حيث يمكن من خلال هذا البحث إلقاء الضوء على المشكلات والصعوبات التي تخص الخدمة الاجتماعية للمجتمع الليبي في الجامعات الليبية، كما أن الكشف عن هذه المشكلات والصعوبات سيساعد دون شك المسؤولين والمتخصصين في معالجتها لتحقيق أكبر استفادة ممكنة، بالإضافة إلى الحاجة الملحة للمتخصصين والطلاب لوجود آليات مناسبة للتعامل مع هذه المشكلات والصعوبات، وما لها من دور في تطوير المهنة .

أهـــــــداف البحث :

انطلاقاً من أهمية البحث فقد انطلق هذا البحث من هدف رئيسي تتفرع منه عدة أهداف فرعية، حيث تمثل الهدف الرئيسي في (التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وآليات التعامل معها) ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية وهي على النحو الآتي :

1- التّعرف على واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .

2- التعرف على المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .

3- المساهمة في اقتراح آليات مناسبة يمكن العمل معها في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .

4- إثراء التراكم المعرفي حول مهنة الخدمة الاجتماعية .

المفاهيم والمصطلحات :

الخدمة الاجتماعيـــــة : وفقاً لتعريف الاتحاد الدولي للمختص الاجتماعي : " هي المهنة التي تعمل على تعزيز قدرات الأفراد والجماعات والمجتمعات النفسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والعملية، واستعادة الفائدة من هذه القدرات، وإيجاد الوضع الاجتماعي الملائم الذي يساعدهم على أداء وظائفهم الاجتماعية بصورةٍ مناسبة " (1)

المشكلة بوجه عام هي : سؤال مطروح يطلب حلاً، وبوجه خاص مسألة عملية أو نظرية لا يوجد لها مباشرةً حل مطابق (2) .

المشكلات الاجتماعيـــــة : " موقف ينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية، ويتطلب معالجة يتم فيها تجميع كافة الوسائل الاجتماعية لمواجهة وتحسين ذلك الموقف " (3) .

الصعوبات : " هي مصدر صعب ومعناه اشتدَ وعَسُر، والصعب والعسر هو أي مسألة صعبة، أي عسيرة، والصعوبة مرادف للمعضلة : وهي المشكلة التي لا يهتدي لوجهها " (4) .

النظريات المفســـــــــــرة للموضوع :

- **نظريـــــة الأنســـاق** : يأتي جوهر نظرية الأنساق من العلوم البيولوجية والهندسية، وقد تم نقلها إلى ممارسة الخدمة الاجتماعية من خلال تحديد الأنساق الاجتماعية كأنساق مفتوحة، وترجع أهمية ذلك إلى : (5)

1- أن كل أجزاء النسق متصل بعضها ببعض، وما يحدث في أي جزء منها سوف يحدث أثراً في جميع الأجزاء الأخرى من النسق .

2-إن النسق في حاجة إلى الاحتفاظ بحالة الاستقرار، ولذلك سوف يحاول ضبط نفسه للتوافق ومحاولة استعادة حالة الاستقرار .

3-هناك تغذية عكسية، وهي التي تمده بالقدرة على التغيير .

أهم مفاهيـــــم النظريـــــــة :

النســـــــق الاجتماعـــــي : حيث يعرف بأنه : " عبارة عن فاعلين أو أكثر يمثل كلٍ منهما مكانة متميزة عن الأخرى ويؤدي دوراً متميزاً فهو عبارة عن نمط منظم يحكم علاقات الأعضاء، ويصف حقوقهم وواجباتهم بعضهم ببعض وإطار من المعايير والقيم المشتركة، بالإضافة إلى أنماط مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة) (6)

التوافـــــــق : ويعني في إطار النظرية الأنماط المعيارية المنظمة لعمليات التمويل وضمان الحصول على المهارات الضرورية وما يتطلبه التنظيم من موارد

التكامـــــل : ويشير إلى العلاقات بين الوحدات أو الأنساق الفرعية، خاصةً تلك التي تتضمن تحقيق أعلى مستوى من التضامن والتماسك بين الأنساق الفرعية .

الكمـــــــون : ويشير إلى الظروف السائدة في الأنساق الفرعية ومدى ملائمتها للظروف السائدة في النسق الأكبر . (7)

وتفيد نظرية الأنساق موضوع البحث في الآتـــي :

1- تفيد هذه النظرية الخدمة الاجتماعية في أنها تساعد في تحديد وشرح العلاقات بين الأفراد والجماعات والمجتمعات .

2- يمكن النظر إلى المؤسسة التي تعنى بتعليم الخدمة الاجتماعية (أقسام الخدمة الاجتماعية بالكليات) على أنها نسق اجتماعي فرعي من النسق الاجتماعي العام، وهو المجتمع الليبي الذي يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية .

3- قيام المؤسسة التي تعنى بتعليم الخدمة الاجتماعية بأداء دورها المتوقع كنسق اجتماعي ينبغي توافر الوسائل التي نضمن بها التكامل بينها وبين أفراد المجتمع، لتفادي المشكلات والصعوبات والعمل على إيجاد آليات يمكن التعامل بها، وتتمثل في الآتي :

المدخـلات : وهي الوسائل التي تأتي من الخارج والتي تساعد المؤسسة التي تعنى بتعليم الخدمة الاجتماعية على أداء وظائفها، وهي في إطار هذه المؤسسة أيضاً مجموعة من الإمكانيات المادية والبشرية التي تساعد القائمين على وضع الخطة لمواجهة الصعوبات التي تحول دون قيامهم بمهامهم المطلوبة .

العمليات التحويلية : وهي معالجة تتضمن الجهود والعمليات اللازمة التي تساعد في مواجهة المعوقات .

المخرجات : وهي النتائج والمدخلات بعد تحويلها أو تعديلها وهي تتمثل في هذا البحث الآليات المناسبة للتعامل مع المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية

وعليه يمكن القول : إن المؤسسات التي تعمل على تعليم الخدمة الاجتماعية (أقسام الخدمة الاجتماعية بالكليات) تمثل أنساقاً فرعية من النسق العام وهو المجتمع .

ويأتي ارتباط هذه النظرية بالبحث الحالي أيضاً من خلال النظر إلى المؤسسات التي تعنى بتعليم الخدمة الاجتماعية بوصفها أنساق اجتماعية مفتوحة تؤثر وتتأثر بالنسق العام وهو المجتمع وبالأنساق المجتمعية الفرعية الاخرى .

الدراسات السابقة :

نظـــــراً لعــدم تناول الموضوع بشكل مباشر من قبل الباحثين، فسيتم عرض بعض الدراسات التي تناولت موضوع البحث بشكل غير مباشر ، وهي على النحو التالــي :

1- دراســـــــــــة : نزيهة علي صكح ، بعنوان : (نشأة الخدمة الاجتماعية وتطورها في المجتمع العربي الليبي) دراسة تحليلية (8)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تأصيل الخدمة الاجتماعية بصفة عامة ونشأتها في المجتمع الليبي بصفة خاصة، والتأكيد على تطورها من خلال الجهود البحثية، والتأكيد على دور الأخصائي الاجتماعي في المجتمع الليبي، وتوصلت إلى جملة من النتائج من أهمها : إن المهنة تساهم مساهمة فعالة وإيجابية في بناء المجتمع، وإن المهنة في ليبيا تحتاج إلى المزيد من بذل الجهد من قبل القائمين عليها ليتم الاعتراف المجتمعي بها كمهنة .

2- دراســـــــــــة : عبد السّلام محمد عمار القشطي، بعنوان : (نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية ودوره في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية) (9)، حيث هدفت الدراسة إلى إبـراز دور الخدمة الاجتماعية في بعض المجالات في المجتمع الليبي، ومعرفة دور تعليم الخدمة الاجتماعية في عملية توطين هذه المهنة في المجتمع الليبي، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التاريخي، وتوصلت إلى جملة من النتائج من أهمها : إن مهنة الخدمة الاجتماعية تستطيع إحداث عمليات تغيير اجتماعي مقصود ومخطط لنقل الإنسان إلى وضع اجتماعي واقتصادي أفضل وأرقى، كما توصلت الدراسة إلى عدم اطلاع الأخصائيين الاجتماعيين على المعارف العلمية الحديثة في مجال الخدمة الاجتماعية، الأمر الذي يحد من قدرتهم على أداء عملهم .

3- دراســـــــــــة : سمير حسن منصور ، بعنوان : (واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية) (10) ، دراسة تطبيقية على بعض مجالات الممارسة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج المقارن ليتسنى لها جمع البيانات المرتبطة بالظاهرة ووصفها كماً وكيفاً،

وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها : عدم الاهتمام بصقل وتنمية المهارات البحثية لدى الأخصائيين الاجتماعيين في كافة المجالات (تعليمية – صحية – نفسية – اجتماعية - تأهيل مهني) ، كما أظهرت - أيضاً - عدم استفادة الغالبية من أفراد العينة من الدورات التدريبية ، في حين يرى الآخرون أن الاستفادة تكمن في الجانب النظري فقط دون التطرق إلى الجوانب التطبيقية ، وأن من أهم الصعوبات والمعوقات في مجال البحث العلمي- من وجهة نظر الغالبية - تتضمن عدم وجود ميزانية محدّدة خاصة بالبحوث العلمية ، وعدم تنظيم دورات تدريبية متخصصة وغياب التحضير المعنوي ، متطلبات نجاح تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية في المعاهد والجامعات الليبية

المطلب الأول ـ الاهتمام بالإعداد المهني للأخصائي :

لكي يكون أكثر نشاطاً، ليمارس دوره في إطار منهج دراسي متقدم، يقدم فيه منهج يعكس الطبيعة الحديثة لمهنة الخدمة الاجتماعية ، والاهتمام بتدريس نماذج عملية تمثل قضايا مشتركة بين المجتمعات المحلية والدولية مع الاعتراف بالتنوع والاختلاف، والتأكيد على القيم التي تبرز هوية الخدمة الاجتماعية كمهنة عالمية، ومواصفات خاصة لتدريب هؤلاء الأخصائيون في ضوء متطلبات جودة تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية الدولية التي تستوجب تزويده بثقافات المجتمعات المختلفة وزيادة معرفته باللغات التي تساعده في التعامل على المستوى الدولي .

المطلب الثاني ـ تحقيـــــق التضامن :

بيّـــن الأخصائيــون الاجتماعيون وغيرهم من المهنيين في الخدمات الإنسانيـــة ، بما يتيح الفرصـــة للعديد منهم للابتكار والتغيير وقيامهم بممارسة أكثر فاعلية في مجتمع يتزايد فيه الاعتماد المتبادل في الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بما يسهم في خفض الصراع والاستغلال العالمي (11) .

المطلب الثالث ـ تجـــديد الاستراتيجيات:

الاهتمام بتجديد الاستراتيجيات والأدوار المرتبطة بالتدخل المهني في إطار ممارسة العامة على مستوى المجتمعات ، استجابة للثقافات المختلفة والمتنوعة عالمياً، والتحول من التدخل المهني القائم على الشخص إلى التدخل المهني القائم على المجتمع في ضوء قدرة الممارسين على تحليل المواقف واكتشاف استجابات التدخل المهني المناسبة (12) .

المطلب الرابـــــع : التعاون بين الأخصائيين الاجتماعيين :

يكون التعاون على مستوى الدول وبصفة خاصة فيما يتصل بالمستويات المهنية والتدريب والأخلاقيات المهنية، وتشجيع إنشاء الجمعيات الدولية للأخصائيين الاجتماعيين التي تيسر تبادل الآراء والأفكار بينهم ومشاركتهم في التخطيط ورسم السياسات الاجتماعية التي تسهم في مواجهة المشكلات الدولية (13) .

المطلب الخامس : المنظمات الدولية :

تعدد المنظمات الدولية وفعاليتها وضمان شرعيتها وقوتها واقتناع المسئولين في الدّول المختلفة بأهمية الخدمة الاجتماعية وتخصيص ميزانية لإحداث التنمية المهنية لممارسي مهنة الخدمة الاجتماعية، وتشجيع المؤتمرات الدولية ونشر النماذج العالمية في الممارسة والنظريات الحديثة والاستفادة منها في ضوء المتغيرات التي يمر بها مجتمعنا، والمتغيرات على مستوى كل مجتمع، لدعم البحوث الاجتماعية من خلال التعاون والتبادل الدولي في مجال الممارسة المهنية.

المطلب السادس : التأكيد في تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية

التأكيد في تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية المتقدمة على بعض الموضوعات ذات الطابع الدولي أو العالمي مثل، دراسات في مفهوم السلام العالمي والعدالة الدولية، المشاكل البيئية كالتصحر والتلوث ونقص المياه والاستخدام الأمثل للموارد، وحقوق الإنسان والقانون الدولي والمحلي، والتعليم متعدد الثقافات كمزيج من الثقافات المعاصرة وكيفية التفاعل بين الثقافات المختلفة المحلية والدولية للوصول لأقصى درجة في فهم العالم وكيفية التفاعل بين الثقافات المختلفة (14)

أهداف قسم الخدمة الاجتماعية بالجامعات الليبية :

على الرغم من انتشار أقسام الخدمة الاجتماعية في جلّ الجامعات الليبية من الشرق إلى الغرب إلى الجنوب ، إلا أنها تكاد تكون متفقة إلى حدٍ كبير على الرؤية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والتي يمكن بلورتها على النحو التالي :

1- إعداد أخصائيين اجتماعيين في مجالات مختلفة تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية لكافة شرائح المجتمع، من خلال تزويدهم بالمعارف النظرية والتطبيقية .

2- القيام بالأبحاث والدراسات الاجتماعية التي تستهدف فهم واقع المجتمع الليبي من أجل التصدي للمشكلات الاجتماعية وقضايا التخلف والتنمية .

3- المساهمة في رفع كفاءة وإعداد وتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين من خلال تقديم دورات تدريبية في مجالات الرعاية الاجتماعية المختلفة والمتمثلة في المؤسسات

الصحية والتعليمية والإصلاحية وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة بالرعاية الاجتماعية .

4- تنمية القوى البشرية في المجتمع الليبي في مجال تخصص الخدمة الاجتماعية من خلال تقديم تعليم عالٍ ومتميز للطلبة الملتحقين بالقسم .

5- تحقيق التميز العلمي لكي يكون القسم أحد صروح التعليم العالي في مجال الخدمة الاجتماعية، وذلك عن طريق تقديم تعليم متميز وبيئة أكاديمية إيجابية تساعد على تنمية القدرات الفكرية والإبداعية ليكون عنصراً فعالاً في المجتمع .

6- تحقيق رغبات ورضا المستفيدين من الخدمات الاجتماعية من خلال التزام الجميع بالمشاركة في تلبية الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والتي قد تعوق الاستفادة من الإمكانيات المتاحة داخل المؤسسات الاجتماعية عبر تدخلها المهني بشكل مباشر أو غير مباشر .

مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي :

يعتبر تخصص الخدمة الاجتماعية من التخصصات الحديثة نسبياً إذا ما قُورنت بغيرها من التخصصات العلمية مثل علم النفس وعلم الاجتماع ، إذ أنها دخلت إلى ليبيا في مطلع الستينيات من القرن الماضي عندما أُنشئ المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية بمدينة بنغازي سنــ1964ــة وكان خاصاً بالبنين فقط بمدة دراسية بلغت ثلاث سنوات يلتحق بها الطالب بعد إتمام المرحلة الإعدادية ، ثم تأسس المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية للبنات بمدينة طرابلس سنــ1967ـــة في منطقة بن عاشور، ومدة الدراسة به أربع سنوات، يحصلن الخريجات فيه على دبلوم متوسط في الخدمة الاجتماعية، ونظراً للحاجة الملحة لوجود أخصائيين اجتماعيين في المجتمع الليبي فقد صدر قرار مجلس الوزراء في 24/ أكتوبر/1972 بشأن نظام معاهد الخدمة الاجتماعية، تأسس على أثره العديد من المعاهد المتوسطة في ثمانينيات القرن الماضي في العديد من المدن مثل (درنة - سبها - نالوت – مصراتة – غريان) ، ولكن سرعان ما ألغيت في نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي، واستحدث مكانها الثانوية التخصصية في الخدمة الاجتماعية في سنــ1989ـــة في مدينة طرابلس (بن عاشور)، ويتم الالتحاق بها بعد إتمام مرحلة التعليم الأساسي ومدتها أربع سنوات .

هذا وقد تم تأسيس المعهد العالي للخدمة الاجتماعية في مدينة طرابلس، ويضم فرع بنغازي بموجب أحكام القرار رقم 898 لسنــ1984ـــة، بهدف القيام بإعداد وتأهيل الأخصائيين الاجتماعيين، بالإضافة إلى تدريب الطلاب على ممارسة طرق الخدمة

الاجتماعية في المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ناهيك عن القيام بالأبحاث والدراسات الاجتماعية على بعض الظواهر السلبية والمشكلات الاجتماعية، ومدة الدراسة به ثلاث سنوات يتحصل بناءً عليها الطالب على دبلوم عالي في الخدمة الاجتماعية، ويضم ثلاثة أقسام هي : (الرعاية الاجتماعية – تنظيم المجتمع – الشؤون الضمانية)، كما افتتح المعهد العالي للخدمة الاجتماعية في مدينة بنغازي سنـــ84-1985ـــة وهو فرع من معهد الخدمة الاجتماعية طرابلس كما أشرنا سابقاً ، وسرعان ما انفصل عنه سنـ1986ـــة ويضم ثلاثة تخصصات - أيضاً - هي : (الرعاية الاجتماعية – تنظيم المجتمع – الشؤون الضمانية)، حيث تخرجت آخر دفعةً منه سنـــ2009ـــة ومن تبقى منهم تخرج في العام التالي 2010.

بالإضافة إلى العديد من المعاهد المتخصصة في تعليم الخدمة الاجتماعية مثل :

- المعهد المتوسط للخدمة الاجتماعية للبنين طرابلس .
- معهد الخدمة الاجتماعية للبنات مصراتة .
- معهد المقريف للخدمة الاجتماعية درنة .
- معهد الخدمة الاجتماعية غريان .
- معهد الخدمة الاجتماعية بسبها .
- شعبة الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالي للمهن الشاملة مسلاتة .

أما أقسام الخدمة الاجتماعية بالكليات فمنها :

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة طرابلس سنـ1970ـــة ، حيث استعانت فيها الكلية ببعض الأساتذة الغير ليبيين وبالأخص الشقيقة مصر، نظراً لقلة حملة الماجستير والدكتوراه من العناصر الليبية، ومدة الدراسة به أربع سنوات بشقيها النظري والعملي، ليتحصل الطالب على إثرها على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية، واستمرت في العطاء اللا محدود حتى ألغيت سنـــ1989ـــة .

كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية جامعة طرابلس :

أنشئت هذه الكلية سنـ1991ـــةبقرار رقم (14) لسنـــ1991ـــة، والذي نص على استبدال المعهد العالي للعلوم الاجتماعية والتطبيقية، ليصبح كلية العلوم الاجتماعية والتطبيقية بجامعة طرابلس، حيث تضم عدة أقسام تمثلت في :

1- قسم الرعاية الاجتماعية .
2- قسم تنمية المجتمعات الريفية والصحراوية .
3- قسم التوجيه والإرشاد الاجتماعي والنفسي .

4- قسم التأهيل .
5- قسم طب المجتمع
6- قسم العمل الاجتماعي ودراسة المجتمعات النامية.]كريميد.2016.ص44[

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس : حيث تم إنشاؤه سنـــة1997\96ـــــة، ويعمل على إعداد كوادر مهنية متخصصة معدة إعداداً علمياً وعملياً، بنظام دراسي لمدة أربع سنوات، يمنح الطالب على إثرها درجة الليسانس في الخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى قيام القسم بتدريب الطلاب للحصول على درجة الإجازة العليا (الماجستير)، والإجازة الدقيقة (الدكتوراه) في الخدمة الاجتماعية .

قسم الخدمة الاجتماعية بالأكاديمية الليبية :

حيث أنشئ هذا القسم سنـــة2004ـــــة بمدرسة العلوم الإنسانية مع بداية فصل الربيع سنـــة2004ـــــة، بهدف توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع بغية إحداث تطوير للوحدات الإنسانية وتذليل مشكلاتها في الميادين المختلفة .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الزيتونة بترهونة : حيث تأسس هذا القسم سنـــة2005\2004ـــــة .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الجبل الغربي بالزاوية زوارة : تم افتتاحه سنـــة2009ـــــة .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية يفرن : الذي افتتح سنـــة1997ـــة .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية قصر بن غشير : حيث أنشئ سنـــة2007ـــة ليتخرج منه الطالب متحصلاً على درجة الليسانس .

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعة المفتوحة : الذي أنشئ بقرار رقم (670) لسنـــة1987ـــة، بنظام التعليم عن بعد .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب غريان بجامعة غريان .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية الزنتان بجامعة الزنتان الذي أنشئ سنـــة2015ـــــة .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية الأصابعة بجامعة غريان 2015 م .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية الأصابعة بجامعة غريان الذي أنشئ سنـــة2017ـــــة .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة طبرق .

قسم الخدمة الاجتماعية بكلية التربية جامعة بنغازي .

قسم الخدمة الاجتماعية بالدراسات العليا جامعة طرابلس .
وأخيراً وليس آخراً قرار البرلمان الليبي سنـــــــ2021ـــــة بشأن إعادة تفعيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بنغازي .

الإطار العملي للبحث :

أولاً // الإجـــــــــــراءات العملية للبحث :

مجتمع البحث : حيث يتمثل مجتمع البحث في جميع أعضاء هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية بكلٍ من جامعة غريان - الزنتان - صبراتة .
أما عينة البحث فقد تم أخذها بطريقة العينة العمدية أو القصدية والتي بلغت (50) مفردة وينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تقوم على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، ويصل الباحث عن طريقه إلى تعميمات بشأن الموضوع الذي يقوم بدراسته، ونظراً لطبيعة هذا البحث فقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج ملائمة لطبيعة الظاهرة المدروسة، والذي يتناسب مع دراسة المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وآليات التعامل معها، فالمنهج الوصفي يهتم بدراسة الأحداث والأدوار والآراء وتحليلها وتفسيرها لغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة .

مجالات البحث :

المجال الموضوعي : يتمثل في المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي وآليات التعامل معها .
المجال البشري : يتمثل في جميع أعضاء هيئة التدريس ذكوراً وإناثاً بأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات المشار إليها في مجتمع البحث .
- المجال المكاني : يتمثل في أقسام الخدمة الاجتماعية بالكليات التابعة للجامعات المشار إليها .
أما أداة جمع البيانات فقد تمت الاستعانة ببعض المراجع والكتب والرسائل العلمية في الجانب النظري ، في حين استعان الباحثان باستمارة الاستبيان في الجانب العملي، حيث قسمت الاستمارة إلى عدة محاور تمثلت في :
المحور الأول : يتمثل في البيانات الأولية من حيث السن والجنس والمؤهل العلمي والوظيفة الحالية .
المحور الثاني : واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي والذي يتضمن 9 عبارات .

المحور الثالث : المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية ويحتوي على 20 عبارة .

المحور الرابع : الآليات المناسبة التي يمكن التعامل معها في مواجهة المشكلات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية، ويضم 13 عبارة .

الجدول رقم (1) يبين نتائج اختبار التجزئة النصفية لمحاور البحث

م	المحاور	معامل بيرسون	معامل الثبات سبيرمان براون
1	**واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي**	0.648	0.787
2	**المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية.**	0.459	0.629
3	**الآليات المناسبة التي يمكن التعامل معها في مواجهة المشكلات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية.**	0.516	0.681
4	**جميع العبارات**	0.708	0.829

من الجدول رقم (1) نلاحظ أنه توجد علاقة بين أجزاء تساؤلات البحث ، حيث إن معامل ارتباط لمجموع العبارات يساوي (0.708) كما إن معامل ثبات سبيرمان براون بين النصف الفردي والزوجي لمجموع العبارات يساوي(0.829)، وتعد هذه القيم عالية ومناسبة للتحقق من ثبات الاستمارة، وبذلك يكون الباحثان قد تأكدا من صدق وثبات أداة البحث لتحليل النتائج والإجابات على تساؤلات البحث .

ترميز بيانات البحث : بعد تجميع استمارات الاستبيان استخدم الباحثان الطريقة الرقمية في ترميز البيانات، حيث تم ترميز الإجابات كما بالجدول رقم (2).

الجدول رقم(2) يبين توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بالمقياس الثلاثي

الإجابة	لا أوافق	أوافق إلى حد ما	أوافق
الدرجة	1	2	3

من خلال الجدول رقم (2) يكون متوسط درجة الموافقة (2) ، فإذا كان متوسط درجة إجابات أفراد العينة لا تختلف معنوياً عن 2 فيدل على أن درجة الموافقة متوسطة، أما إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يزيد معنوياً عن 2 فيدل على ارتفاع درجة الموافقة، في حين إذا كان متوسط درجة إجابات مفردات العينة يقل معنويا عن 2 فيدل على انخفاض درجة الموافقة وبالتالي سوف يتم اختبار ما إذا كان متوسط درجة الموافقة تختلف معنويا عن2 أم لا، وبعد الانتهاء من ترميز الإجابات، و إدخال البيانات باستخدام حزمة البرمجيات الجاهزة Statistical Package for Social Science (SPSS) تم استخدام هذه الحزمة في تحليل البيانات كما يلي :

الأساليب الإحصائية المستخدمة في وصف وتحليل بيانات البحث :

1-التوزيع النسبي : (15)يستخدم أسلوب التوزيع النسبي لوصف طبيعة إجابات مفردات العينة على سؤال معين، فإذا كان المقياس المستخدم هو المقياس الثلاثي يتم الوصف كالآتي :

أ- إذا كانت نسبة إجابات مفردات العينة مرتفعة في (لا أوافق) يشير إلى أن درجة الموافقة منخفضة .

ب- إذا كانت نسبة إجابات مفردات العينة مرتفعة في (أوافق إلى حد ما) يشير إلى أن درجة الموافقة متوسطة .

ج- إذا كانت نسبة إجابات مفردات العينة مرتفعة في (أوافق) يشير إلى أن درجة الموافقة عالية .

خصائص مفردات عينة البحث :

الجدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب السن

البيان	العدد	النسبة %
30-40	10	20.0
41-50	33	66.0
51 فما فوق	7	14.0
المجموع	50	100.0

من خلال البيانات الظاهرة بالجدول السابق يتبين أن الفئة العمرية التي تمثل أكبر نسبة هي الفئة (41-50) بتكرار بلغ (33) مفردة، وبنسبة بلغت (66%)، في حين الفئة التي تليها (30-40) ، وبلغت نسبتها (20%)، والفئة العمرية الأقل هي (51 فما فوق) بنسبة ضئيلة جداً (14%) من أفراد العينة، وهذا يعطي مؤشراً على أن الكادر الذي يقوم بتعليم المهنة بالجامعات الليبية في أوج قمة العطاء، إذ يجمع ما بين الخبرة والتطور الحاصل في المهنة، وأن لديها القدرة على العطاء لسنوات عدة في المستقبل، أما النصف الآخر فيمثل الشباب والخبرة ، وهما عنصران أساسيان لضمان مستقبل تعليم المهنة .

الجدول رقم (4) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الجنس

البيان	العدد	النسبة %
ذكر	**18**	**36.0**
أنثى	**32**	**64.0**
المجموع	**50**	**100.0**

من خلال البيانات الظاهرة بالجدول السابق يتبين لنا نسبة العنصر النسائي في أعضاء هيئة التدريس تبدوا حاضرة بقوة حيث بلغت نسبتهم (64%) وبتكرار بلغ (32) مفردة من أفراد العينة، في المقابل بلغت نسبة العنصر الرجالي (36%) وبتكرار بلغ

(18) مفردة، مما يعطي مؤشراً على أن تعليم الخدمة الاجتماعية في الجامعات الليبية جزء كبير منه تقوم به المرأة .

الجدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب المؤهل العلمي

البيان	العدد	النسبة %
ماجستير	**27**	**54.0**
دكتوراة	**23**	**46.0**
المجموع	**50**	**100.0**

من خلال البيانات الظاهرة بالجدول السابق يتبين لنا أن غالبية أفراد العينة من حملة درجة الإجازة العالية الماجستير وبنسبة بلغت (54%)، في حين أن البقية منهم من حملة درجة الإجازة الدقيقة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية وبنسبة بلغت (46%) من أفراد العينة، وهذا يعطي مؤشراً إيجابياً بأن قرابة النصف من أفراد العينة على درجة عالية من الكفاءة العلمية .

الجدول رقم (6) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب الوظيفة

البيان	العدد	النسبة %
رئيس قسم	4	8.0
عضو هيئة تدريس	46	92.0
المجموع	50	100.0

من خلال البيانات الظاهرة بالجدول السابق يتبين لنا أن أغلب أفراد العينة هم أعضاء هيئة تدريس بالقسم بنسبة بلغت (92%) من أفراد العينة، أي أنهم يقومون بتعليم المهنة بساعات تدريسية كاملةً بحثية وتعليمية، أما (8%) منهم فيشغلون منصب رؤساء أقسام علمية .

الجدول رقم (7) يبين التوزيع التكراري والنسبي لمفردات عينة البحث حسب سنوات الخبرة

البيان	العدد	النسبة %
5-10	23	46.0
11-20	19	38.0
21فما فوق	8	16.0
المجموع	50	100.0

من خلال البيانات الظاهرة بالجدول السابق يتبين لنا أن قرابة النصف من أفراد العينة يتمتعون بخبرة تدريسية تتراوح ما بين (5-10) سنوات وبنسبة بلغت (23%) وهي فترة زمنية ليست بالقليلة للتزود بالخبرة والمهارة لتعليم المهنة بالجامعات الليبية، في حين أن (19) منهم يمتلكون خبرة تتراوح ما بين (11-20) سنة وبنسبة بلغت (38%) من أفراد العينة، أما أصحاب الخبرة الطويلة والذين يمثلون تاريخ تعليم المهنة فقد بلغت نسبتهم (16%) من أفراد العينة، وهذا لا يعني أن من يقومون بتعليم المهنة

ليسوا بأصحاب خبرة طويلة، وإنما قد يرجع السبب إلى الاختيار عند توزيع الاستبيان، أو لتقاعد عدد لا بأس به من الرعيل الأول من الأخصائيين الاجتماعيين .

نتائج تحليـــــل البيانات :

المحور الأول : ما هو واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي ؟ .

يبين الجدول (8) تحليل البيانات المتعلقة بواقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي، حيث يوضح المتوسط والانحراف المعياري .

الجدول رقم (8) يبين اختبارات النزعة المركزية والتشتت للأسئلة المتعلقة بالقسم الأول " واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي " .

م	العبارة	نوع الإجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي .	أوافق	40	%80.0	1.34	.717	5
		إلى حد ما	3	%6.0			
		لا أوافق	7	%14.0			
2	تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة التي تتطلبها المهنة .	أوافق	45	%90.0	1.10	.303	3
		إلى حد ما	5	%10.0			
		لا أوافق	0	0%			
3	إعداد كوادر علمية وعملية ناجحة وقادرة على العمل داخل المجتمع بكل مهنية .	أوافق	46	%92.0	1.10	.364	2
		إلى حد ما	3	%6.0			
		لا أوافق	1	%2.0			
4	العمل على ترسيخ مبادئ المهنة بين الطلاب .	أوافق	47	%94.0	1.06	.240	1
		إلى حد ما	3	%6.0			
		لا أوافق	0	0%%			
5	تشجيع الطلاب على العمل الاجتماعي وتقديم الخدمات والمساعدات لمن يحتاجها .	أوافق	46	%92.0	1.10	.364	2
		إلى حد ما	3	%6.0			
		لا أوافق	1	%2.0			
6	العمل على تدعيم الثقة بالنفس لدى الطلاب وتنمية المهارات المرتبطة بالتعامل مع الآخرين .	أوافق	42	%84.0	1.16	.370	4
		إلى حد ما	8	%16.0			
		لا أوافق	0	0%			
7	العمل على وصول الطالب للحصول على شهادة جامعية تمكنه من الانخراط في سوق العمل .	أوافق	38	76.0%	1.24	.431	6
		إلى حد ما	12	24.0%			
		لا أوافق	0	0%			

م	العبارة	نوع الإجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
8	تبصير الطلاب بأهم المشاكل والأمراض الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع والطرق الأمثل لعلاجها وحلها .	أوافق	31	%62.0	1.38	.490	7
		إلى حد ما	19	%38.0			
		لا أوافق	0	0%			
9	إعداد اخصائيين اجتماعيين في العديد من المجالات .	أوافق	29	%58.0	1.42	.499	8
		إلى حد ما	21	%42.0			
		لا أوافق	0	0%			

من خلال البيانات الظاهرة بالجدول السابق يتبين لنا واقع تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية حسب وجهة نظر أفراد العينة، حيث جاءت في المرتبة الأولى العمل على ترسيخ مبادئ المهنة بين الطلاب بنسبة بلغت (94%) وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.240)، وهذا يعتبر من أهم الأهداف التي تسعى المهنة إلى تحقيقها لتشكل إطار عام يعطي صورة أكثر وضوح وشمول لما تؤمن به المهنة وتسعى إلى تأكيده، الأمر الذي يعطي قبولاً لها داخل المجتمع .

أما المرتبة الثانية فقد كانت مناصفة بين (إعداد كوادر علمية وعملية ناجحة وقادرة على العمل داخل المجتمع بكل مهنية، وتشجيع الطلاب على العمل الاجتماعي وتقديم الخدمات والمساعدات لمن يحتاجها)، وذلك بنسبة بلغت (92%) من أفراد العينة وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.364)، وفي كلتا الحالتين إذا تمعنا النظر وجدناهما يعملان نفس العمل ويهدفان إلى نفس الهدف، والذي يتمثل في إعداد كوادر مؤهلة تأهيلاً علمياً وعملياً لكي تكون قادرة على العمل بكل حرفية ومهنية لتقديم الخدمات والمساعدات للفئات المحتاجة، أو تقديم المساعدة لطالب المساعدة .

والمرتبة الثالثة فهي تتجسد في (تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة التي تتطلبها المهنة (وذلك بنسبة بلغت (90%) من أفراد العينة وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.303)، وهذا ما نلاحظه من خلال الكادر المهني الأكاديمي، والمقررات الدراسية التي يلقونها ويتلقاها الطلاب، والغاية منها هي إعداد كوادر مؤهلة من الناحية العلمية والعملية، قادرة على العمل بكل اقتدار .

في حين أن المرتبة الرابعة جاءت من نصيب (العمل على تدعيم الثقة بالنفس لدى الطلاب وتنمية المهارات المرتبطة بالتعامل مع الآخرين)، بنسبة بلغت (94%) من إجابات أفراد العينة وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ(0.370)، وهذا يتأتى من

خلال الإعداد النظري وتجسيده في الجانب العملي أثناء التدريب الميداني الذي هو جزء أساسي في تعليم المهنة .

يليها في المرتبة الخامسة (توطين مهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي)، بنسبة بلغت (80%) من إجابات أفراد العينة وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.717)، والسبب في وجود التوطين في هذه المرتبة المتدنية نسبياً مع أهمية التوطين للمهنة هو أن التوطين مجسد تجسيداً كاملاً من خلال التعليم والممارسة للمهنة في شتى المجالات، وبالتالي عملية الصياغة في حد ذاتها هي تحصيل حاصل .

ويليها في الترتيب كلاً من العمل على وصول الطالب للحصول على شهادة جامعية وتبصيرهم بأهم المشاكل والأمراض الاجتماعية الموجودة في المجتمع، وطرق علاجها، وإعداد أخصائيين اجتماعيين في شتى المجالات، بحيث لا تأتي ضمن أولويات واهتمامات أفراد العينة لأنها ليست من الأهداف الرئيسية لها، وإنما هي شيء واقع ومضمن بشكل تلقائي في أولوياتهم الأخرى الأكثر أهمية وجدوى للمجتمع .

الجدول رقم (9) يبين اختبارات النزعة المركزية والتشتت للأسئلة المتعلقة بالقسم الثاني " المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية " .

م	العبارة	نوع الإجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط	الانحرافالمعياري	الترتيب
1	المقررات الدراسية قديمة وغير مواكبة للتطور.	أوافق	31	62.0	1.50	0.707	7
		إلى حد ما	13	26.0			
		لا أوافق	6	12.0			
2	كثرت الساعات التدريسية للأستاذ الجامعي تشتت الأفكار وتبعد عن الهدف.	أوافق	26	52.0	1.64	0.749	11
		إلى حد ما	16	32.0			
		لا أوافق	8	16.0			
3	بعد الجانب النظري عن الجانب العملي في التدريب.	أوافق	30	60.0	1.40	0.495	8
		إلى حد ما	20	40.0			
		لا أوافق	0	0%			
4	عدم وجود خطة تدريسية واضحة المعالم في القسم.	أوافق	28	56.0	1.50	0.614	9
		إلى حد ما	19	38.0			
		لا أوافق	3	6.0			
5	الاعتماد على الأسلوب التقليدي في المحاضرات.	أوافق	27	54.0	1.70	0.839	10
		إلى حد ما	11	22.0			
		لا أوافق	12	24.0			

م	العبارة	نوع الإجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط	الانحرافالمعياري	الترتيب
6	عدم اقحام عضو هيئة التدريس في مؤتمرات دولية أو إقليمية لتطوير المهنة.	أوافق	37	74.0	1.26	0.443	3
		إلى حد ما	13	26.0			
		لا أوافق	0	0%			
7	عدم منح عضو هيئة التدريس حقوقه المادية في الوقت المحدد.	أوافق	35	70.0	1.30	0.463	5
		إلى حد ما	15	30.0			
		لا أوافق	0	0%			
8	التأخير في إصدار قرارات الترقية لأعضاء هيئة التدريس.	أوافق	33	66.0	1.34	0.479	6
		إلى حد ما	17	34.0			
		لا أوافق	0	0%			
9	عدم انسجام وتعاون أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم داخل القسم.	أوافق	37	74.0	1.26	0.443	3
		إلى حد ما	13	26.0			
		لا أوافق	0	0%			
10	عدم وجود مقرر موحد لأقسام الخدمة الاجتماعية في جميع الكليات داخل الجامعات الليبية	أوافق	36	72.0	1.34	0.593	4
		إلى حد ما	11	22.0			
		لا أوافق	3	6.0			
11	حرمان عضو هيئة التدريس من حقه في الإيفاد الخارجي لاستكمال دراسته.	أوافق	39	78.0	1.28	0.573	2
		إلى حد ما	8	16.0			
		لا أوافق	3	6.0			
12	قلة المؤتمرات العلمية التي تعنى بتطوير المناهج العلمية للمهنة.	أوافق	40	80.0	1.20	0.404	1
		إلى حد ما	10	20.0			
		لا أوافق	0	0%			
13	قلة المتابعة من قبل المشرفين على التدريب الميداني للطلاب داخل المؤسسات الاجتماعية أثناء التدريب.	أوافق	40	80.0	1.20	0.404	1
		إلى حد ما	10	20.0			
		لا أوافق	0	0%			

م	العبارة	نوع الإجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط	الانحرافالمعياري	الترتيب
14	كثرت أعداد الطلبة داخل القاعات الدراسية.	أوافق	33	66.0	1.38	0.567	6
		إلى حد ما	15	30.0			
		لا أوافق	2	4.0			
15	عدم وجود رغبة ملحة للطلبة في التحصيل العلمي للمهنة	أوافق	10	20.0	1.80	0.404	12
		إلى حد ما	40	80.0			
		لا أوافق	0	0%			
16	تدخل رئيس القسم في آلية تدريس المهنة وأسلوب الأستاذ في المحاضرة وتوصيل المعلومة.	أوافق	5	10.0	2.50	0.678	15
		إلى حد ما	15	30.0			
		لا أوافق	30	60.0			
17	عدم قدرة الأستاذ على توصيل المعلومة للطالب.	أوافق	7	14.0	2.06	0.586	14
		إلى حد ما	33	66.0			
		لا أوافق	10	20.0			
18	الأسلوب المستفز للأستاذ تجاه بعض الطلبة.	أوافق	2	4.0	2.68	0.551	16
		إلى حد ما	12	24.0			
		لا أوافق	36	72.0			
19	تكليف رئيس قسم للخدمة الاجتماعية غير متخصص.	أوافق	9	18.0	2.24	0.744	13
		إلى حد ما	20	40.0			
		لا أوافق	21	42.0			
20	عدم الأخذ في الاعتبار نتائج بعض الدراسات العلمية والأبحاث التي تهتم بالمهنة	أوافق	39	78.0	1.22	0.418	2
		إلى حد ما	11	22.0			
		لا أوافق	0	0%			

من خلال البيانات الظاهرة بالجدول السابق يتبين لنا أن أُولى المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية هي : (قلة المؤتمرات العلمية التي تعنى بتطوير المناهج العلمية للمهنة، وأيضاً قلة المتابعة من قبل المشرفين على التدريب الميداني للطلاب داخل المؤسسات الاجتماعية أثناء التدريب (وذلك بنسبة بلغت (80%) من إجابات أفراد العينة، وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.404)، وإذا نظرنا للمؤتمرات العلمية التي تقام حول المهنة نجدها تعالج قضايا اجتماعية، ولا تتطرق إلى تطوير المناهج التعليمية للمهنة، بالإضافة إلى تقصير بعض المشرفين على متابعة الطلاب أثناء التدريب الميداني لأسباب قد تكون لعدم الاهتمام بالعملية التدريبية، وهذه كارثة على المهنة، وقد تكون لانشغال المشرفين في أعمال أخرى أهم عندهم من التدريب الميداني .

أما المرتبة الثانية فهيَ مناصفةً بين كلاً من حرمان عضو هيئة التدريس من حقه في الإيفاد لاستكمال دراسته، وعدم الأخذ في الاعتبار نتائج بعض الدراسات العلمية والأبحاث التي تهتم بالمهنة، وذلك بنسبة بلغت (78%) من إجابات أفراد العينة، وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.418)، وهذا الحرمان يجعل من عضو هيئة التدريس متقوقع على نفسه غير مواكب في بعض الأحيان لتطور المناهج التعليمية للمهنة ومحتواها في بلدان أخرى سبقتنا في الاعتراف بالمهنة، أيضاً إهمال نتائج بعض الدراسات الميدانية التي لو أخذت بعين الاعتبار لساهمت في تطوير المهنة، لأنه - وللأسف - نعاني في مجتمعنا من إهمال النتائج في الدراسات المتخصصة، ولم نسمع بنتائج دراسة في المهنة أُخذت بعين الاعتبار، ونُفذت - ولو بشكل جزئي - وهذا ما يجعل المهنة تراوح مكانها .

وفي المرتبة الثالثة كانت المناصفة بين (عدم إقحام عضو هيئة التدريس في مؤتمرات دولية أو إقليمية لتطوير المهنة، و عدم انسجام وتعاون أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم داخل القسم)، بنسبة بلغت (74%) من إجابات أفراد العينة، وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.443)، والمقصود بعدم الإقحام هنا؛ هو اهتمام الجهات المسؤولة في التعليم العالي على مشاركة المتخصصين في المهنة في مثل هكذا محافل ، وإن وُجدت مشاركات من هذا النوع فهيَ مشاركات فردية نابعة من اهتمام المتخصصين بالمهنة ، والشواهد على ذلك كثيرة من قِبل شخصيات وطنية شاركت في محافل إقليمية ودولية بشكل شخصي وعلى حسابهم الخاص بدون دعم من مؤسسات الدولة المتخصصة لا يسع المجال لذكرهم، في حين أنه عُد انسجام بعض أعضاء هيئة

التدريس داخل القسم فهو أمر واقعي نراه رأيَ العين ولا يمكن جحوده، فنتائج هذه التصرفات الغير مسؤولة تنعكس سلباً على المهنة وتضعف من قوتها .

هذا وقد جاءت في المرتبة الرابعة (عدم وجود مقرر موحد لأقسام الخدمة الاجتماعية في جميع الكليات داخل الجامعات الليبية)، بنسبة بلغت (72%) من إجابات أفراد العينة، وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.593)، وعدم توحيد المقررات والمناهج يجعل الأقسام مبعثرة، وإن كان هدفها واحد، ولو نظرنا للواقع لوجدنا أن هناك محاولة واحدة من قِبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لمثل هذه الخطوة، ولكن تبقى محاولة يشوبها القصور لأنها لم تكن تشمل جميع الأقسام في الجامعات الليبية .

والمرتبة الخامسة كانت لعدم منح عضو هيئة التدريس حقوقه المادية في الوقت المحدد من حيث العلاوات والمكافئات والإجازات العلمية بنسبة بلغت (70%) من إجابات أفراد العينة، وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.463)، وهذا مرتبط بالمرتبة السادسة والتي نصت على التأخير في إصدار قرارات الترقية لأعضاء هيئة التدريس، بنسبة بلغت (66%) من إجابات أفراد العينة، الأمر الذي يجعل من الحرمان المادي والإداري سبب في تدني مستوى عضو هيئة التدريس بأقسام الخدمة الاجتماعية، مما يؤثر سلباً على تعليم المهنة.

هذه هيَ أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية حسب أهمية أفراد العينة، وبقية الخيارات والمشكلات المطروحة لا تعتبر من أولويات أفراد العينة من حيث الأهمية، كما هو مبين بالجدول السابق.

الجدول رقم (10) يبين اختبارات النزعة المركزية والتشتت للأسئلة المتعلقة بالقسم الثالث " الآليات المناسبة التي يمكن التعامل معها في مواجهة المشكلات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية "

م	العبارة	نوع الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	العمل على تطوير المناهج التعليمية لمواكبة كل جديد في المهنة.	أوافق	47	94.0	1.06	0.240	3
		إلى حد ما	3	6.0			
		لا أوافق	0	0%			
2	العمل على وضع إطار زمني محدد وخطة دراسية لسير العملية التعليمية داخل القسم.	أوافق	49	98.0	1.02	0.141	1
		إلى حد ما	1	2.0			
		لا أوافق	0	0%			
3		أوافق	45	90.0	1.14	0.452	5

م	العبارة	نوع الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	العمل على الاستعانة بوسائل وأساليب تدريس جديدة ومبتكرة تضمن توصيل المعلومة بشكل أكثر سهولة للطالب.	إلى حد ما	3	6.0			
		لا أوافق	2	4.0			
4	العمل على إقامة مؤتمرات وندوات علمية خاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية.	أوافق	45	90.0	1.10	0.306	5
		إلى حد ما	5	10.0			
		لا أوافق	0	0%			
5	العمل على أن يتمتع عضو هيئة التدريس بالقسم بكافة حقوقه وامتيازاته المادية والوظيفية.	أوافق	33	66.0	1.34	0.479	10
		إلى حد ما	17	34.0			
		لا أوافق	0	0%			
6	العمل على توحيد المقررات الدراسية لأقسام الخدمة الاجتماعية في جميع الكليات داخل الجامعات الليبية.	أوافق	38	76.0	1.24	0.431	8
		إلى حد ما	12	24.0			
		لا أوافق	0	0%			
7	توحيد الهدف من تعليم الخدمة الاجتماعية في جميع الأقسام داخل الكليات بالجامعات الليبية.	أوافق	40	80.0	1.20	0.404	7
		إلى حد ما	10	20.0			
		لا أوافق	0	0%			
8	تكثيف المتابعة لطلاب التدريب الميداني من قبل المشرفين	أوافق	40	80.0	1.20	0.404	7
		إلى حد ما	10	20.0			
		لا أوافق	0	0%			
9	القيام بأبحاث ودراسات ميدانية لتقييم واقع تعليم المهنة.	أوافق	46	92.0	1.08	0.274	4
		إلى حد ما	4	8.0			
		لا أوافق	0	0%			
10	حث أعضاء هيئة التدريس بالقسم على الالتزام بمبادئ المهنة.	أوافق	45	90.0	1.10	0.303	5
		إلى حد ما	5	10.0			
		لا أوافق	0	0%			
11	الحرص على أن يكون هناك اتصال مستمر بين	أوافق	37	74.0	1.26	0.443	9
		إلى حد ما	13	26.0			
		لا أوافق	0	0%			

م	العبارة	نوع الاجابة	التكرار	النسبة%	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
	اللجنة العلمية وأعضاء هيئة التدريس بالقسم.						
12	**الاستعانة بالأشخاص ذوي الخبرة في مواجهة المشكلات التي قد تواجه تعليم المهنة.**	**أوافق**	44	88.0	1.12	0.328	6
		إلى حد ما	6	12.0			
		لا أوافق	0	0%			
13	**تخصيص ميزانية لإجراء البحوث والدراسات العلمية التي تعنى بتعليم المهنة.**	**أوافق**	48	96.0	1.04	0.198	2
		إلى حد ما	2	4.0			
		لا أوافق	0	0%			

من خلال البيانات الظاهرة بالجدول السابق يتبين لنا أن أهم الآليات المناسبة التي يمكن التعامل معها في مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية هـــــي :

في المرتبة الأولى العمل على وضع إطار زمني محدد وخطة دراسية لسير العملية التعليمية داخل القسم، بنسبة بلغت (98%) من إجابات أفراد العينة، وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.441)، وهذه الخطة من شأنها أن تحدد الهدف، وتضع له آليات مناسبة لبلوغه، إذ أن التخطيط السليم يعمل على الوصول إلى الهدف المنشود بأمان .

والمرتبة الثانيـــة كانت من نصيب تخصيص ميزانية لإجـــراء البحوث والدراسات العلمية التي تُعنى بتعليم المهنة، بنسبة بلغت (96%) من إجابات أفراد العينة، وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.198)، وهذه الميزانية من شأنها أن تعمل على تسخير الإمكانيات وتحفز المهنة والقائمين عليها للتطوير ومواكبة التغيرات التي تطرأ على المجتمع، على غرار ما يقوم به مركز الدراسات الاجتماعية من أعمال .

أما في المرتبة الثالثة جاء العمل على تطوير المناهج التعليمية لمواكبة كل جديد في المهنة، بنسبة بلغت (94%) من إجابات أفراد العينة، وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.240)، لأن التجديد في المناهج وتطويرها من شأنه أن يعالج القضايا المعاصرة التي تعصف بالمجتمع، وهذه الآلية إن غابت فإنها ستصبح مشكلة تواجه تعليم المهنة، كما هو مبين في محور المشكلات والصعوبات في المرتبة السابعة، فلذلك يجب العمل على هذه الآلية لكي تواكب المهنة بكل ما هو جديد ومتطور لتصبح مهنة متطورة وليست جامدة .

في حين أن المرتبة الرابعة كانت من نصيب القيام بأبحاث ودراسات ميدانية لتقييم واقع تعليم المهنة، بنسبة بلغت (92%) من إجابات أفراد العينة، وبانحراف معياري نحو المتوسط بلغ (0.274)، إذ أن هذه العملية ستُعطي نتائج واقعية لما هو موجود، إن كان جيداً كان لزاماً على القائمين على المهنة تعزيزه والحفاظ عليه، وإن كان سيئاً وجب معالجته .

أما المرتبة الخامسة فقد جاءت مناصفةً بين كلٍ من العمل على الاستعانة بوسائل وأساليب تدريس جديدة ومبتكرة تضمن توصيل المعلومة بشكل أكثر سهولة للطالب، و العمل على إقامة مؤتمرات وندوات علمية خاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية، وحث أعضاء هيئة التدريس بالقسم على الالتزام بمبادئ المهنة، من حيث السرية والتقبل والعلاقة المهنية ..... بنسبة بلغت (90%) من إجابات أفراد العينة، وأما باقي الآليات كانت حسب الترتيب من خلال وجهة نظر المبحوثين على النحو التالي :

المرتبة السادسة من نصيب الاستعانة بالأشخاص ذوي الخبرة في مواجهة المشكلات التي قد تواجه تعليم المهنة، بنسبة بلغت (88%) من إجابات أفراد العينة، والسابعة كانت مناصفة بين كلٍ من توحيد الهدف من تعليم الخدمة الاجتماعية في جميع الأقسام داخل الكليات بالجامعات الليبية، وتكثيف المتابعة لطلاب التدريب الميداني من قبل المشرفين، بنسبة بلغت(80%) من أفراد العينة، تليها في المرتبة الثامنة العمل على توحيد المقررات الدراسية لأقسام الخدمة الاجتماعية في جميع الكليات داخل الجامعات الليبية، وبنسبة إجابة من أفراد العينة بلغت (76%)، والمرتبة ما قبل الأخيرة كانت من نصيب الحرص على أن يكون هناك اتصال مستمر بين اللجنة العلمية وأعضاء هيئة التدريس بالقسم، وبنسبة بلغت (74%)، أما المرتبة الأخيرة في الاهتمام فقد كانت من نصيب العمل على أن يتمتع عضو هيئة التدريس بالقسم بكافة حقوقه وامتيازاته المادية والوظيفية، وبنسبة بلغت (66%) من إجابات أفراد العينة، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على عدم حرص أفراد العينة من المتخصصين في المهنة على الأمور المادية بقدر ما يهمهم تطوير المهنة والرقيّ بها .

أهم النتائـــــــج :

من خلال عرض البيانات وتحليلها توصل الباحثان إلى النتائج التالية :

أولاً// النتائج المتعلقة بالقسم الأول" واقع تعليم الخدمة الاجتماعية في المجتمع الليبي " ، حيث يتمثل الواقع في :

1- العمل على ترسيخ مبادئ المهنة بين الطلاب .

2- إعداد كوادر علمية وعملية ناجحة وقادرة على العمل داخل المجتمع بمهنية .
3- تشجيع الطلاب على العمل الاجتماعي وتقديم الخدمات والمساعدات لمن يحتاجها
4- تزويد الطلاب بالمعارف والمهارات اللازمة التي تتطلبها المهنة .
5- العمل على تدعيم الثقة بالنفس لدى الطلاب وتنمية المهارات المرتبطة بالتعامل مع الآخرين .

النتائج المتعلقة بالقسم الثاني" المشكلات والصعوبات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية " ، حيث تمثل في :

1- قلة المؤتمرات العلمية التي تُعنى بتطوير المناهج العلمية للمهنة .
2- قلة المتابعة من قبل المشرفين على التدريب الميداني للطلاب داخل المؤسسات الاجتماعية أثناء التدريبة .
3- عدم الأخذ في الاعتبار نتائج بعض الدراسات العلمية والأبحاث التي تهتم بالمهنة .
4- حرمان عضو هيئة التدريس من حقه في الإيفاد الخارجي لاستكمال دراسته .
5- عدم انسجام وتعاون أعضاء هيئة التدريس مع بعضهم داخل القسم .

النتائج المتعلقة بالقسم الثالث " الآليات المناسبة التي يمكن التعامل معها في مواجهة المشكلات التي تواجه تعليم الخدمة الاجتماعية " وتمثل في :

1- العمل على وضع إطار زمني محدد وخطة دراسية لسير العملية التعليمية داخل القسم
2- تخصيص ميزانية لإجراء البحوث والدراسات العلمية التي تُعنى بتعليم المهنة.
3- العمل على تطوير المناهج التعليمية لمواكبة كل جديد في المهنة .
4- القيام بأبحاث ودراسات ميدانية لتقييم واقع تعليم المهنة .
5- العمل على الاستعانة بوسائل وأساليب تدريس جديدة ومبتكرة تضمن توصيل المعلومة بشكل أكثر سهولة للطالب .

التوصيات :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بما يلي :

1- عقد ندوات وورش عمل ومؤتمرات علمية تُعنى بتطوير المناهج التعليمية لمهنة الخدمة الاجتماعية .
2- تشكيل لجنة للعمل على توحيد المقررات الدراسية ومناهجها العلمية على جميع أقسام الخدمة الاجتماعية في الجامعات الليبية .
3- تخصيص ميزانية لأقسام الخدمة الاجتماعية للقيام بأبحاث ودراسات ميدانية لحل وعلاج المشكلات والأمراض الاجتماعية داخل المجتمع .

الهوامـــــــــــش :

1- عبد المجيد بن طاش محمد نيازي، مصطلحات ومفاهيم إنجليزية في الخدمة الاجتماعية، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000م.ص245
2- إبراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1997م. ص : 184.
3- عبد الهادي الجوهري، قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، ط2، 1983م .ص216 .
4- أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1997م. ص : 100.
5- سيد سلامة إبراهيم ، دور الجمعيات الأهلية في تخفيف حدة البطالة، بحث منشور بالمؤتمر العلمي18 بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2005م.ص235[
6- محمد رشدي محمد ، المعوقات التي تواجه مجالس الآباء والمعلمين مع تصور مقترح لدور طريقة تنظيم المجتمع في مواجهته، بحث منشور بالمؤتمر العلمي18 بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2005م. ص1118[
7- رشاد أحمد عبد اللطيف، نماذج ومهارات تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية (مدخل متكامل)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م..ص146[
8- نزيهة صكح ، نشأة الخدمة الاجتماعية وتطورها في المجتمع العربي الليبي (دراسة تاريخية) رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2007م
9- عبد السلام محمد عمار القشطي، نشأة وتطور تعليم الخدمة الاجتماعية في ليبيا ودوره في توطين مهنة الخدمة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، 2011.
10- سمير حسن منصور، واقع استخدام البحث العلمي في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، دراسة تطبيقية على بعض مجالات الممارسة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، 2005 م .
11- إبراهيم عبد الرحمن رجب، اتجاهات حديثة في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1999. ص78
12- .(حبيب-2008-ص80).
13- المرجع السابق-ص153[
14- السنهوري-2007-ص85[
15- عايدة نخلة رزق الله - دليل الباحثين في التحليل الإحصائي - القاهرة - دار الكتب- 2002 م . ص : 185 .

وغيرها من المصادر والمراجع التي رجع إليها الباحثان

- يوسف محمد أحمد كريميد ، الإعـــداد المهني للأخصائي الاجتماعي ودوره في توطين الخدمة الاجتماعية في ليبيا. دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بقسم الخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة طرابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الأكاديمية الليبية، 2016 م .